التوافق المهني لمدرسي المدارس الثانوية وعلاقته بمتغيري المرتب والخبرة

م.د.غالب محمد رشيد الأسدي
م.م جبار فريح شريدة
جامعة بغداد/ مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية

مشكلة البحث:

تعد شريحة المعلمين والمدرسين من أهم الشرائح في المجتمع لما لها من أهمية ودور كبيرين في إعداد الأجيال إلى مراحل دراسية الجامعية والأعمال والمهام التي يتطلبها منهم المجتمع في المستقبل ، لذا سعت الدوائر والمؤسسات التربوية للاطلاع والوقوف على المعيقات التي يمكن أن تؤثر على هذه الشريحة من حيث الإعداد أو الحجم أو التخصص أو الخبرات من اجل رفد العملية التربوية والمؤسسات التربوية بكل الإمكانيات والظروف سعيا لتحقيق الأهداف التربوية الكبرى والتي أول متطلباتها وجود معلمين ومدرسين مؤهلين لأداء أدوارهم المنهية المتعلقة بالتربية والتدريس .

وربما يكون التوافق المهني من أهم المتطلبات التي تنعكس سلبا أو إيجابا على سير العملية التربوية، وبالتالي فقد تكون مؤشرا من المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها توقع نجاح المدرس أو المعلم في أداء دوره التربوي. إذ أن المدرس إذا لم يكن متوافقا مهنيا مع مهنة التدريس لأسباب مختلفة، ربما تقوده إلى شعور بعدم الرضا الوظيفي ومن ثم الشعور بالاحتراق النفسي وما يعتريه من أثار سلبية لاتتعدى شخص المدرس فحسب ، بل دوره التربوي أيضا (الراشدان ، ١٩٩٥،ص٦).

أما إذا استمر عدم التوافق المنهي لدى المدرس لمدة زمنية طويلة نتيجة لظروف مختلفة قد تكون مادية أو نفسية أو الاجتماعية (صالح، ١٩٩٥، ص٦٥). فان ذلك سينعكس على أداء عمله المهني كما توصلت إليه بعض الدراسات والتي أشارت إلى وجود علاقة بين التوافق المهني وعدم الرضا المنهي والاحتراق النفسي واضطرابات الصحة النفسية (Truch,1980,p75) .

إن الظروف السابقة التي مرت على شريحة المعلمين والمدرسين فضلا عن الظروف الحالية تتطلب دراسة المتغيرات التي من المتوقع إن تؤثر على توافقهم المهني أو لها اثر ايجابي عيهم لاسيما ونحن نعيش في مرحلة من الحرية تتطلب من المعنيين أو الباحثين في الموضوعات التربوية إن تقف على المعيقات التي يمكن إن تؤثر على توافق المدرس المهني وبالتالي تؤثر سلبا على العملية التربوية والتحصيل الدراسي ، فإذا كنا نسعى نحو

التخطيط الصحيح والمناسب للمراحل والأجيال القادمة التي نتمنى إن تبني وتعمر الوطن فلابد أن نبحث في المؤثرات التي ربما تؤثر على مهنة التدريس ومنها المرتبات والخبرة العملية التي سيتطرق لهما الباحثان في بحثهما الحالي والذي يسعى للإجابة على تساؤل يتعلق في هل المرتبات والخبرة تؤثران على التوافق المنهي للمدرسين في المدارس الثانوية ؟ وهو مايسعى البحث الحالي للإجابة عليه .

أهمية البحث والحاجة إليه:

يعتقد عالم النفس أبراهام ماسلو بأن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب أولوياتها, فيشكل لديه الإحساس بالارتياح والرضا الذي يكون دافعاً قوياً من خلال سعي الفرد ألمستمر لتنظيم حياته وحل صراعا ته وصولا إلى الصحة النفسية التي هي أساس التوافق (داود, ١٩٨٨, ص٣-٥)

وأشار سجموند فرويد إلى أن الصحة النفسية التي يكون التوافق أحد شروطها تتكون عندما يمتلك الفرد القدرة على الحب والقيام على العمل المثمر، و يحدث هذا عندما يكون هناك انسجام بين المكونات الثلاث للشخصية (ألهو, ألانا, ألانا العليا) (داود وحنا والعبيدي, ١٩٩٠, ص٩١-٩٧)

ويمكن أن نقول بأن التوافق يتمثل في جانب الإدارة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو ضمن هذه المقاييس يكون أساس تطوره ونموه الذي يتضمن خبرت الفرد الماضية والحاضرة. ولابد من الإشارة هنا إلى أن حالة التوافق تتم بشكل تدريجي ،فلا يوجد توافق تام أو سؤ توافق تام, وهذا يعني إن حدوثه نسبي لتعلقه بقدرات الفرد الشخصية ولارتباطه بالثقافة والزمان والمكان. (مخيمر: ١٩٧٢. ص١٥) .

ونظراً لاختلاف الشخصية وتنظيمها ودوافعها واساليب إشباعها من فرد إلى أخر, فأن مقدار الرضا عن المهنة والتوافق معها يكون مختلفاً بين الأفراد أيضا. لذا فأن الاهتمام بالمهنة يعكس اصلاً ما تحقق من حاجات نفسية وما أحبط منها. والفارق بين الأفراد يعتمد على ما تحقق من إشباع في تلك الحاجات في إدراكهم للمهن أو العلاقات الاجتماعية التي تشكل ميولهم ورغباتهم في دخول هذا المضمار من العمل أو العدول عنه، فإذا كانت المهنة تحقق الإشباع للفرد ، يشعر بالرضا عنها ، أما إعاقة إشباعها فسيخلق توتراً ينجم عنه شعور بعدم الراحة مصحوباً بقلق يؤثر سلباً على البناء النفسي والاجتماعي للفرد مما يدفعه إلى القيام بسلوكيات محاولاً إن يعيد إلى نفسه اتزانها الذي اختل (غالي: ١٩٨٤, ص٣٩) (جورارد, ١٩٧٦: ص٣٥) وهذا يعني إن فاعلية الإنسان واستثارة دافعيته وما يعترضها من احباطات و صراعات هي أعمق من أهدافه المادية لكسب الرزق, على الرغم من انها جزء من الكل الذي ينبغي من ورائه الوصول

الى حالة التوازن, واحلال حالة الرضا عن الذات الذي يرتبط ايجابياً بكثير من المفاهيم النفسية ومنها التوافق المهني.

وعلى الرغم من التغيرات التي حصلت بزيادة رواتب المدرسين إذ أصبح من لديه خدمة راتبه ما يقارب ٥٠٠ ألف دينار فما فوق ، والمدرسين الذين تم تعيينهم من جديد ومن ليس لديهم خدمة كانت رواتبهم قليلة نوعاً ما إذ تصل إلى ما يقارب إلى ٢٠٠ . ونظراً للظروف التي يمر بها البلد من تغيرات اقتصادية وارتفاع الأسعار والحاجات الظرورية مما أثقل كاهل الفرد العراقي بشكل عام والمدرسين بشكل خاص والذين لربما يؤثر هذا الوضع على رغبتهم في التواصل في العمل الجاد ضمن متطلبات المهنة المهمة والحساسة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وكذلك الأمر لربما يؤثر على توافقهم المهني وهو مادفع الباحثان للقيام بمثل هذا البحث ضمن شريحة المدرسين في المدارس الثانوية لما لهم من أهمية فائقة وفق طبيعة المرحلة العمرية التي يتعاملون معها فضلا لأهمية دورهم في المجتمع الكبير ودورهم الفعال في إعداد الطلبة لمراحل دراسية جامعية لاحقة تعد المرحلة الثانوية الأساس الفاعل في مستقبلهم الدراسي والمهني .

أهداف البحث

١- قياس التوافق المهني للمدرسين

٢- ايجاد الفروق بين المدرسين أصحاب المرتب العالي والواطئ في توافقهم المهني

٣- إيجاد الفروق بين المدرسين من ذوي ا لخبرة الكبيرة والخبرة الصغيرة في توافقهم المنهي .

حدود البحث:

شملت حدود البحث

مدرسي الثانوية من الذكور فقط في مدينة بغداد / جانب الرصافة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

تحديد المصطلحات:

التوافق المنهي:

١- عرفه عثمان (١٩٩٩)

هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد ليحقق التلازم والانسجام بينه وبين متطلبات العمل ومختلف العوامل المادية والاجتماعية في أطار العمل بما يحقق له الشعور بالرضا عن عملة وتخطى العقبات وإشباع حاجاتة وطموحاتة (عثمان ١٩٩٩, ص١٦)

٢- عرفه الجبوري (١٩٩٦)

بأنه علاقة معقدة بين حاجات الفرد والفرص التي تقدمها البيئة لسد حاجاته وقابليته لإنجاز أفضل (الجبوري, ١٩٩٦, ص٤٢)

٣- تعريف دو يدار (١٩٩٤)

هو الانسجام بين العامل وعمله, ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها حسن اختيار المهنة الملائمة والتدريب على أدائها بشكل حسن, ورضا الفرد عنها والاقتناع بها ومحاولة الابتكار فيها مع علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والروساء (دويدار, ١٩٩٤, ص٥٢٨)

التعريف الإجرائي للتوافق المهني : هو الدرجة التي يحصل عليها المدرسون في مقياس التوافق المهني المستعمل من قبل الباحثين .

التعريف الإجرائي للمرتب : هو مقدار مايحصل عليه المدرسون من رواتب مقابل المنهية التي يمتهنوها دون الوضع في الحسبان حصول المدرسون على أجور عن طريق سبل أخرى . ويقسم المدرسين إلى قسمين أصحاب المرتبات العليا وأصحاب المرتبات المنخفضة.

التعريف الإجرائي للخبرة: هو عدد السنين الدراسية التي قضاها المدرسون في مهنة التدريس، ويقسم المدرسين إلى قسمين أصحاب الخبرة الكثيرة وأصحاب الخبرة القليلة.

الإطار النظري:

يعد مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم استخداماً وشيوعا في علم النفس، إذ تردد في أدبيات علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي وفي الصحة النفسية. والإنسان منذ أن وجد يسعى إلى تحقيق التوافق الداخلي بين مكونيه الروحي والجسدي من ناحية, وتوافقه الخارجي مع بيئية من ناحية أخرى, وسواء كان مفهوم التوافق مفهوماً قديماًاو حديثاً فقد تناوله عدد من علماء النفس ومنهم فرويد وماسلو ومورفي وآخرون (عوض: ١٩٧٧:ص٢١)

إن التوافق هو حصيلة ما يتواتر من أحداث، فإذا ما توالت باتجاه ذي نمط ايجابي يكون الفرد متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين, أما إذا حدث العكس فان الفرد يصبح غير متوافق واضعين في الحسبان أن درجة هذا التوافق غير ثابتة وذلك لان البيئة النفسية تتغير كما تتغير البيئة الخارجية(عباس: ١٩٨٢ص٤٢) ١٩٨٨, ص٣-٥).

ويعتقد كارل يونج أن سلوك الإنسان يتحدد ويتأثر بأهدافه وطموحاته في الحياة (عدس, ١٩٩٨, ص١١٠) ، فألا يمان الراسخ في رأيه يعطي معنى للحياة أو الآلهة أو

الدين التي عدها يونج بأنها حاجة من الحاجات الفطرية للإنسان (Jung, 1968, P. 97).

ويرى يونج أيضا أن الشخص يشعر بالتوافق عندما يكون سلوكه متجهاً نحو أهدافه ومستقبله, وملائماً مع نموه, وان يكون قادراً على تمثيل الدور الذي يعكس طموحاته وأهدافه بمهارة وكفاءة حقيقية (عدس, ١٩٩٨, ص١٢٨-١٢٧) والذي يكون أكثر وضوحاً في المرحلة العمرية (٣٥-٤٠) سنه التي تعد مرحلة هامة وضرورية في حياة الانسان, آذ ربما يتحول فيها هدف الفرد الراشد السوي من القيم المادية والجنسية والتناسلية الى قيم روحية وثقافية. والتوفيق بين القوى المتضاربة داخل الشخص من خلال التسامي بالدافع بحيث تبدو شخصية الفرد أكثر وضوحا عن غيرها من الشخصيات(شلتز, ١٩٨٣, ص١٦٨ص١٦٩) وعلى الرغم من قلة كتابات يونك عن سيكولوجية العمل لكنه يرى ان التوافق المهني يتوقف على دور العمل في تحقيق أهداف الفرد وعلى اختيار الفرد العمل الذي يتناسب ونمط شخصيته فالنمط الانبساطي يشعر بحسن التوافق المهني عندما يعمل في مجال العلوم الطبيعية، أما النمط الحدسي المنبسط يكون أكثر توافقاً في العمل الذي يحتاج الى نوع من الالتزام, و أن التوافق الناجح في العمل ينبغي ان ينبع من الميول الفطرية في اللاشعور الجمعي
(عدس, ١٩٩٨, ص١٥٢).

إن سمات الشخصية تؤدي دوراً في تحقيق التوافق المهني للفرد فمهنة التعلم مثلاً تحتاج من يعمل فيها لسمات معينة منها العطف ، واللين ، والصبر ، والحزم ، والإخلاص
(المصري،١٩٧٦، ص ٢٠٣)

وقد ظهر من دراسة أجريت على ٦٧ شركة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية أن عدد الموظفين الذين طردوا لسمات شخصيتهم غير مرغوبة ، كان ثمانية أمثال من طردوا لنقص في القدرات الفنية اللازمة للعمل ، فقد كان من بين أسباب الطرد الإهمال والكسل ، وعدم التعاون ، وعدم الولاء للشركة ، وعدم الأمانة(عبد الخالق،١٩٨٣، ص٤٢) .

ووجد في دراسة أخرى أجريت على ٣٠ شركة صناعية في الولايات المتحدة الأمريكية أن ٨٠% من العمال المشكلين يرجع سببه إلى عوامل عقلية، ومزاجية . وفي دراسة أخرى ظهرت أن الذين حرموا من الترقية لأسباب ترجع إلى شخصياتهم وأخلاقهم كان أكثر من ثلاثة أضعاف ممن حرموا منها لنقص في مهاراتهم (عبد الخالق، ص٤٤)

لذا فان الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية تتميز بعدة خصائص تميزها عن الشخصية التي تفتقر الصحة النفسية . ومن أهم الخصائص هي التوافق والذي يكون التوافق المهني من هم أنواعه، فالفرد أذا ما دخل العمل وتقبله ورضا عنه، واستقر فيه، ونجح، وأجاد، وترقى، وتوافق اجتماعيا مع زملائه، ورضا بالدخل الذي يدره العمل فأن هذا يشعره بالسعادة. وإذا ما صادفته مشكلات في العمل سعى إلى حلها في حينها وهكذا يتزايد ارتباطه بالعمل ويتحقق التوافق المهني

الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه عند العاملين في أي ميدان من الميادين (زهران،١٩٨٠ ، ص ٣٨٩-٣٩٠)

الدراسات السابقة:

١- دراسة خليل (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الحاجات النفسية لدى المدرسين (ذكور, أناث) وكذلك التعرف على الفروق في الحاجات النفسية لدى المدرسين تبعاً لمتغيرات الجنس , التخصص, الخدمة, والهدف الثالث هو قياس التوافق المهني لدى المدرسين والهدف الرابع التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق لمهني عند المدرسين وتحدد عينة البحث بمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة العام الدراسي (٢٠٠٤, ٢٠٠٥م) محافظة بغداد الكرخ والرصافة وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ظهرت النتائج بأن هناك علاقة ايجابية بين الحاجات النفسية والتوافق المهني وكذلك وجد ان هناك توافقاً مهنياً عال لدى المدرسين والمدرسات.(خليل, ٢٠٠٥م)

٢- دراسة (الزبيدي ٢٠٠٤)

استهدفت هذه الدراسة معرفة علاقة الرضا المهني والصحة النفسية بالضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العراقية. تكونت عينة البحث من (٢٠٠) عضواً من هيئة التدريس واستخدمت مقاييس الضغوط النفسية والرضا المهني والصحة النفسية من أعداد الباحث. وبعد تطبيق هذه المقاييس على أفراد العينة وتحليل البيانات إحصائيا باستخدام معامل الارتباط والاختبار التائي وتحليل التباين كان من أهم النتائج التي توصلت أليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغوط النفسية والرضا المهني من جهة, وبين الضغوط النفسية والصحة النفسية من جهة أخرى بدلالة إحصائية وكان الفرق بين الذكور والإناث لصالح الإناث. (الزبيدي, ٢٠٠٠, ص٩).

٣- دراسة(العامري ٢٠٠٢):

استهدفت الدراسة معرفة التوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي في اليمن وعلاقته بسماته الشخصية . بلغ عدد أفراد العينة (٤٨٠) أستاذا وأستاذة جامعية، قامت الباحثة بإعداد مقياسين، أحداهما لقياس السمات الشخصية، الأخر لقياس التوافق المهني. توصلت الدراسة إلى وجود توافق مهني جيد لدى المدرسين ، وان سمات الشخصية للمدرسين كلما ازدادت أدى ذلك إلى زيادة في التوافق المهني لديهم ، وهو ما يعني وجود علاقة بين التوافق المهني والسمات الشخصية لأساتذة الجامعة في اليمن (العامري ، ٢٠٠٢،ص١-٣).

٤- دراسة غالي (١٩٨٠)

استهدفت الدراسة قياس التوافق المهني لدى المدرسين وعلاقته بتحقيق الذات في مدينة الكويت ، تألفت عينة الدراسة من (٥١٤) مدرسا ، استعمل الباحث مقياس للتوافق

المهني ومقياس أخر لتحقيق الذات ، كانت فقرات مقياس التوافق المنهي تدور حول الفخر بالمهنة وما توفره المهنة من راحة ورعاية ، العلاقة بالرؤساء ، المرتبات والمكافئات ، مواعيد العمل وساعاته ، الترقية وفرص توفرها والى أخره . أما فقرات مقياس تحقيق الذات فقد دارت حول القدرة على الانجاز ، المستقبل ، نواحي القوة والضعف في المهنة ، نمط الحياة . وفيما يتعلق بصدق المقياس فقد استخدم الصدق الظاهري وصدق الأداء وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق المنهي وتحقيق الذات ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مقياس التوافق المنهي ، بينما يوجد فروق بين الجنسين في مقياس تحقيق الذات ولصالح الذكور ، أما بالنسبة للتخصص فقد بين وجود فروق ذات دلالة في المقياسين الأول لصالح الذكور والثاني لصالح الإناث ، أما الوسائل الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة فهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كآي لاستخراج الصدق الظاهري ومعادلة ألفا للاتساق الداخلي (غالي ، ١٩٨٠، ص١٢٨-١٢٩) .

٤- دراسة (بام Pam ١٩٨٤):

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق المهني والمكافآت والقيم لدى أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الثانوية في شمال بريطانيا . تكونت العينة من (٦٨٦) مدرسا ومدرسة . استعمل مقياس للتوافق المهني وأخر لقياس القيم من أعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المهني ومتغيري المكافآت والقيم ن ولا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس في ذلك (Pam, 1989, pp7-94).

٥- دراسة (ميلون Mellon ١٩٨٠) :

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الرضا المهني والرضا عن الحياة عند موظفي الحكومة في ولاية مشكان الأمريكية . تألفت عينة الدراسة من (٢٥٤) موظفا وموظفة . استعمل الباحث مقياس مينوسوتا للرضا الوظيفي ومقياس الرضا عن الحياة معد من قبل احد الباحثين (١٩٦٠) بعد تكييفه لدراسة مجتمع البحث . توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا المنهي والرضا عن الحياة، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في المقياسين (Mellon, 1980, pp51-58).

نقد الدراسات السابقة :

أن الأهداف التي سعت لها الدراسات السابقة تناولت قياس التوافق المهني لدى إفراد المجتمع الذي تناولته الدراسة ، ودراسات أخرى تناولت موضوع التوافق المنهي وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة بشخصية إفراد العينة أو متغيرات لها علاقة بطبيعة التوافق

المنهي ، أما البحث الحالي فتناول علاقة التوافق المنهي بمتغيرات تتعلق بطبيعة العمل الذي يؤديه المديرون من ضمن العلمية التربوية والتي يعتقد الباحثان لربما يكون لها علاقة عم التوافق المنهي ليهم .

إما ما يتعلق بالأدوات المستعملة في الدراسات السابقة فقد تضمنت استعمال مقاييس لقياس التوافق أما من أعداد الباحثين أو مقاييس أخرى مكيفة لقياس مجتمع البحث ، والبحث الحالي استعمل فيه الباحثان مقياس لقياس التوافق المنهي استعمل من قبل باحثة بعد مرور مدة زمنية قصيرة على تطبيقه من قبلها على عيناه متشابهه ولكن لأهداف أخرى .

توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات المدروسة والتوافق المنهي فضلا عن قياس درجة ومدى التوافق المنهي لأداء أفراد العينة وفقا للمهن التي يعملون فيها ، والبحث الحالي يتناول علاقة التوافق المنهي بمتغيرين ذوي علاقة مباشرة بطبيعة العمل الذي يؤديه المعلمون في العملية التربوي فضلا عن قياس التوافق المنهي لديهم .

منهجية البحث: تتضمن منهجية البحث عرضاً للخطوات والإجراءات للتحقق من أهداف البحث وتحديد مجتمع وعينة البحث وإعداد أداة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

أولاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من المدرسين في المدارس الثانوية من تربية الرصافة الثانية/ بغداد .

ثانياً: عينة البحث:

من أجل ان تكون عينة البحث ممثلة لمجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية, فقد اختار الباحثان ثمانية مدارس للبنين بشكل عشوائي دون الاعتماد على معايير محددة، واختارا منها عينة من المدرسين بشكل عشوائي أيضا دون اللجوء إلى التخصص أو العمر أو أي متغير أخر وكما هو موضح في جدول رقم (١) .

جدول (١)يوضح اختيار عينة البحث من المدارس

ت	اسم المدرسة	عدد المدرسون
1	إعدادية قتيبة للبنين	20

2	متوسطة حلب للبنين	10
3	متوسطة عز الدين سليم	19
4	متوسطة الفارابي للبنيين	10
5	إعدادية التراث للبنيين	11
6	متوسطة الشهامة للبنيين	15
7	إعدادية المصطفى للبنين	15
	المجموع	100

ثالثا: أداة البحث:

تبنى الباحثان مقياس عثمان (١٩٩٩) الذي تبنته الباحثة خليل عام (٢٠٠٥) ولم يجريا له أية تعديلات بسب أن المقياس من حيث الإعداد والتطبيق لم يمض عليه فترة طويلة ، كما إن الظروف والعينة في البحثين متقاربة جداً أيضا .

التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق مقياس التوافق المهني على عينة البحث البالغ عددها (٥٠) مدرساً، وقد قام الباحثان بإجراء التطبيق بشكل فردي مع جميع أفراد العينة وذلك لضمان دقة الإجابات من ناحية ولصغر حجم العينة المدروسة من ناحية أخرى.

رابعا : الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسط الفرضي بوصفه حدا فاصلا في التوافق المهني بين أفراد العينة و الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين المدرسين من ذوي الدخل العالي ومن ذوي الدخل المنخفض ، وبين المدرسين من أصحاب الخبرة الكثيرة وأصحاب الخبرة القليلة فضلا عن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا منهما.

نتائج البحث:

عرضت النتائج التي توصلا أليها الباحثان وفقاً لأهداف البحث وكما يأتي:

١- قياس التوافق المهني للمدرسين:

وتحقيقا ً للهدف الأول الذي تناول معرفة درجة التوافق المهني للمدرسين عن طريق المقياس الذي استعمله الباحثان ، وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة بياناتها إحصائيا اعتمد الباحثان على المتوسط الفرضي للمقياس للحكم على درجة التوافق المهني بوصفه نقطة قطع بين ذوي التوافق العالي وذوي التوافق الواطئ، إذ بلغ المتوسط الفرضي (٩٣) وبذلك بلغ عدد المدرسين من أفراد العينة المتوافقين وفق المقياس هو (٢٧) وغير المتوافقين هو(٧٣) . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

أفراد العينة المتوافقين وغير المتوافقين وفق المقياس

العينة	الوسط الفرضي	المتوافقون	غير المتوافقين
١٠٠	٩٣	٢٧	

٢- إيجاد الفروق بين المدرسين من أصحاب المرتبات العليا والواطئة في توافقهم المهني:

لمعرفة دلالة الفروق بين المدرسين من ذوي المرتبات العليا والمرتبات الدنيا ، افترض الباحثان أن المرتبات العليا للمدرسين تنحصر بين المرتب (٥٠٠) إلف دينار عراقي كحد أدنى تقريبا فما فوق ، أما المرتبات المنخفضة فتنحصر بين المرتب (٣٥٠) ألف دينار عراقي كحد أعلى فما دون تقريبا . إذ بلغ عدد المدرسين من ذوي المرتبات العليا ٢٢)

مدرسا والمدرسين من ذوي المرتبات الدنيا (٧٨) مدرسا. وبلغ المتوسط الحسابي لذوي المرتبات العليا (٨٩،١١) وانحراف معياري (٣٥،٤٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لذوي المرتبات المنخفضة (٦٨،٥٧) وانحراف معياري (٢٢،٠٣) وباستعمال الاختبار التائي بمستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١،٧٢) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجد ولية البالغة (١،٦٧) . وهذا يعني وجود دلالة إحصائية بين أصحاب المرتبات العليا والمنخفضة في التوافق المنهي . والجدول رقم (٣) يوضح ذلك جدول (٣)

يوضح نتيجة الاختبار التائي بين أصحاب المرتبات العليا والمنخفضة للمدرسين في التوافق المهني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
المرتبات العليا	٢٢	٨٩،١١	٣٥،٤٨	١،٧٢	١،٦٧	دال
المرتبات المنخفضة	٧٨	٥٧،٦٨	٢٢،٠٣			

٣- ايجاد الفروق بين المدرسين من ذوي ا لخبرة الكثيرة والخبرة الصغيرة في توافقهم المنهي .

لمعرفة دلالة الفروق بين المدرسين من ذوي الخبرة الكثيرة والخبرة الصغيرة في مقياس التوافق افترض الباحثان أن المدرسين من أصحاب الخبرة هم المدرسون الذين يعملون في

المهنة منذ ٣سنين فما فوق ، وبذلك بلغ عددهم من أفراد العينة (٣٣) والعدد المتبقي والذي يبلغ (٦٧) لديهم خبرة اقل من ثلاث سنين . وقد بلغ المتوسط الحسابي لذوي الخبرة الكبيرة (٩٧،٥١) وبانحراف معياري (٢٢،٤٤) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين من ذوي الخبرة القليلة (٦١،٩٥) وبانحراف معياري (١٩،٥٦) . وباستعمال الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين الخبرتين في مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) بلغت القيمة المحسوبة (٠،٠٠٨) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٦٧) يظهر عدم وجود دلالة إحصائية بين المدرسين من ذوي الخبرة الكبيرة والقلية في التوافق المنهي . والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يوضح نتيجة الاختبار التائي بين المدرسين من أصحاب الخبرة الكبيرة والخبرة القليلة في التوافق المنهي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
الخبرة العالية	٣٣	٩٧،٥	٢٢،٤٤	٠،٠٠٨	١،٦٧	غير دال
الخبرة القليلة	٦٧	٦١،٩٥	١٩،٥٦			

الاستنتاجات:

إن نتيجة الهدف الأول تشير إلى أن مقياس التوافق المنهي المستعمل في هذا البحث دل على أن المتوافقين من المدرسين من أفراد العينة اقل عدد من غير المتوافقين ، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة التي امتازت بتغيرات وتبديلات مختلفة في جميع مناحي الحياة ومنها المناحي الاقتصادية والاجتماعية مما يتطلب توفير ظروف ومناخ مناسب لطبيعة المرحلة الجديدة في العراق بما فيها العملية التربوية ، إذ أن التقدم والتطور التقني والعلمي الواسع المجال يحتاج إلى مواكبة تربوية تجعل من العملية التربوية محببة ومرغوبة للمدرسين وللطلبة أيضا عن طريق تجديد المناهج أو طرائق التدريس ، وربما يقلل ذلك من عدم التوافق مع مهنة التدريس من قبل المدرسين .

إن المرتبات لها اثر كبير في التوافق المنهي كما ظهر من نتيجة البحث الحالي ، إذ أن المدرسين من أصحاب المرتبات العليا كانوا أكثر توافقا مهنيا من المدرسين من أصحاب المرتبات المنخفضة . ولو أن دلالة الفرق كما أظهرته نتيجة الاختبار التائي قليلة جدا ، لكن ربما يكون لها معنى ، مما يعني أن عامل المرتب مهما ليس في

التوافق المنهي للمدرسين فحسب ، بل في طبيعة مهنة التدريس ، إذ من المفترض أن المدرسين يأخذون حقوقا ماليا تساوي الجهد المبذول من قبلهم في العملية التربوية ، فإذا شعر المدرسون أن المرتبات تساوي الجهد المبذول ، فان ذلك يساهم في زيادة الدافعية للقيام بالعملية التربوية بأحسن صورة ممكنة ، وحتى يتحقق ذلك لابد من رفع المرتبات للمدرسين بما يجعلهم مكتفين في حياتهم العملية والاجتماعية كي يتفرغوا إلى أدى أدوارهم المهمة في المدرسة ، وبالتالي ينعكس ذلك على مستقبل الطلبة ونسب النجاح المناسبة .

أن نتيجة الهدف الثالث تشير إلى أن خبرة المدرس في العملية التدريسية ليس لها علاقة بتوافقهم المهني ، أي أن عامل الخبرة لا يساهم بشكل فعال في التوافق المنهي ، فلربما مدرس قليل الخبرة لكنه متوافق ، بينما مدرس خبرته كبيرة أو لا باس فيها لكنه غير متوافق ، وهذا يعني أن التوافق المنهي ليس له علاقة كبيرة أو فعالة مع عامل الخبرة ، أي ليس بالضرورة أن يكون المدرس صاحب الخبرة الكثيرة متوافقا مهنيا .

التوصيات:

من خلال نتائج البحث يمكن الخلوص إلى التوصيات الآتية :

١- الاهتمام بشريحة المدرسين وجعل مرتباتهم تتناسب مع طبيعة دورهم التربوي والاجتماعي .

٢- توفير الظروف التربوية المناسبة والحديثة التي تحث وتدفع المدرسين نحو التوافق المنهي مع طبيعة مهنتهم.

٣- توفير الأجواء الأمنية المناسبة والتي تجعل من المدرس يشعر بالأمان وبالتالي ينعكس على عمله ومن ثم توافقه المهني.

المقترحات:

تتضمن المقترحات البحثية المستخلصة من نتائج البحث الحالي الآتي :

١- إجراء دراسة عن علاقة التوافق المنهي لدى المدرسين بمتغيرات تربوية أو اجتماعية أخرى. أجراء دراسة مماثلة تتعلق بالتوافق المنهي لدى المدرسات وعلاقته بالدخل الشهري والخبرة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

المصادر:

- عوض, عباس محمود(١٩٨٥) ، دراسات في علم النفس الصناعي والمهني , دار المعرفة الجامعة , الإسكندرية .

- أبو النيل , محمود السيد . (١٩٨٠) : الإحصاء النفسي الاجتماعي . الطبعة الثالثة القاهرة, مكتبة الخانجي

- أبو النيل, محمود السيد(١٩٨٠) ، الإحصاء النفسي الاجتماعي . الطبعة الثالثة , مكتبة الخانجي.

- أبو علام محمد شريف, نادية محمد (١٩٩٠) ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية, دار القلم الكويت.

- تركي، أحمد مصطفي (١٩٨٠)، العلاقة بين التوافق المهني وبعض المتغيرات الانفعالية في بحوث سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية, الكويت ١٩٨٠

- التكريتي , واثق عمر موسى (١٩٨٩)، بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة" بناء وتطبيق , جامعة بغداد ١٩٨٩ , رسالة ماجستير غير منشورة

- الجبوري: خضير مهدي عمران (١٩٩٦) : الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقته بجنس التدريسي وموقع لضبط والدخل الشهري ومنشأ الشهادة والمرتبة العلمية , كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد , رسالة دكتوراه(غير منشورة).

- جوارد,سيدني (١٩٧٦)، الشخصية بين الصحة والمرض والتكيف الشخصي, ترجمة حسن الفضي , وسيد خير الله , كتب الانجلو المصرية القاهرة.

- خليل , جولان حسين (٢٠٠٥)، الحاجات النفسية عند مدرسي المرحلة المتوسطة على وفق المتغيرات وعلاقتها بالتوافق المهني , جامعة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة

- داود, عزيز حنا (١٩٨٨) : الصحة النفسية والتوافق , وزارة التربية في الجمهورية العراقية , المديرية العامة للإعداد والتدريب مكتب المنتصر للطباعة .

- داود, عزيز حنا, وناظم هاشم ألعبيدي, (١٩٩٠) : علم النفس الشخصية ،مطابع التعليم العالي , بغداد

- الدليمي , أحسان عليوي ناصر(١٩٩١) ، التوافق الشخصي للمرشدين التربويين في العراق, جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

- دويدار , عبد الفتاح محمد (١٩٩٤) ، في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الاكلينيكى , دار النهضة العربية , بيروت

- الرشدان ، مالك احمد علي (١٩٩٥)، الاحتراق النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة اليرموك ، اطروحة دكتوراه غير منشوره .

- الزبيدي , كامل علوان(٢٠٠٠) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كلية الآداب . جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة

- زهران، حامد عبد السلام : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط٢ عالم الكتب القاهرة ١٩٨٠

- الزوبعي , عبد الجليل وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية . جامعة الموصل, ١٩٨١.

- سعدون، ساهرة (١٩٩٣) الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد .

- السوداني، يحيى محمد سلطان(١٩٩٠)، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة – جامعة بغداد, رسالة دكتوراه غير منشورة.
- شلتز , داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية , ترجمة دلي الكربولي , بغداد , مطبعة جامعة بغداد.
- الشيخ, سليمان الخضري, وسلام محمد أحمد (١٩٨٢) ، الرضا المهني لدى المعلمين في دولة قطر , مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ٣٠٤.
- صالح ، صالح مهدي (١٩٩٥)، الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشوره .
- العامري ، فريدة بحر الدين (٢٠٠٢) ، التوافق المنهي لدى الاستاذ الجامعي اليمني وعلاقته بسمات الشخصية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .
- العامود، سلمى شامخ ناصر(٢٠٠٢) ، المسؤولية الوطنية وعلاقتها بالصحة النفسية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد / كلية الاداب .
- عبد الخالق ، احمد محمد٠(١٩٨٣)، علم النفس المهني ، الدار الجامعية بيروت.
- عثمان, نجاح عبد الرحيم محمد (١٩٩٦) ، التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن, رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
- عدس, عبد الرحمن, محي الدين توق(١٩٩٨) المدخل إلى علم النفس , ط٥ , الأردن , دار الفكر والنشر والتوزيع.
- عيسوي , عبد الرحمن بن محمد(١٩٩٨) ، دور المؤسسات غير الرسمية في التثقيف الأمني والتحصين ضد الجريمة والانحراف , الرياض, المجلة العربية للدراسات الأمنية . العدد السادس والعشرون.

- غالى, محمد أحمد (١٩٨٠) ، العلاقة بين التوافق المهني وبعض المتغيرات الانفعالية في بحوث سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الكويت.
- فهمي , مصطفى(١٩٧٧) ، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف , الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٢.
- فهمي, مصطفى(١٩٧٩) : التوافق النفسي والاجتماعي ,ط١, مكتبة الخانجي القاهرة.
- فيركسون , جورج . أي()١٩٩١، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة هناء العكيلي بغداد : الجامعة المستنصرية,.
- مخيمر, صلاح (١٩٧٢) : المدخل إلى الصحة النفسية , مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
- المصري، محمد عبد الغني(١٩٧٦) ، أخلاقيات المهنة، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان

Allen, M, J&Yen, W, M (1979), Introduction to measurement theory, Book Cole, California.
Anastasi, A (1964), Psychological testing, second Ed, Macmillan, New York.
Ebel, R.L, (1972), Essential of education measurements, Prentice Hill, New Jersey.
Holf, R. &Irving, L, (1971), Assessing personality, Harcant, New York.
Jung, C, L (1968), Man and his symbols, Dell, New York.
-Jaites,J,&Weinberg,S(1970), Psychological needs and their development dung adolescence, Journal of psychology,Vol 74,No1.
Mellon,P.M (1980) Live & Job satisfaction : is the job central ,Journal of vocational behavior , No16.
Pam,P(1989),Reward & values in secondary teachers perception of their job satisfaction,Resaerch paper in education Journal, Vol4,No3 .

الملاحق:

مقياس التوافق المهني

أخي المدرس :

يروم الباحثان إجراء البحث الموسوم (التوافق المهني لمدرسي المدارس الثانوية وعلاقته بمتغيري المرتب والخبرة) لذا يرجو الباحثان منكم الإجابة على فقرات المقياس بوضع أشارة (/) أمام كل فقرة في الاختيار الذي ترونه مناسبا لها متمنين منكم دقة الإجابة ولكم جزيل الشكر والامتنان .

الباحثان

الراتب الشهري:

الخبرة بالسنين :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلاً	لاتنطبق علي
١	أحس بجدوى ما أقوم به عندما أرى طلبتي قد أصبح لهم دور مهم في المجتمع					
٢	اشعر بالضيق لكثر الضوضاء في المدرسة					
٣	أحس بمشاركة اسر الطلبة لي في تعليم وتوجيه أبنائها					
٤	علاقتي في المدرسة مع زملائي قائمة على أساس العمل كفري					
٥	اشعر ان عملي في المدرسة يستنفذ كل طاقاتي					
٦	الراتب الذي أتقاضاه يفي بمتطلبات الحياة الضرورية					
٧	استاء كثيراً من بعد المدرسة عن منزلي					
٨	تشبع مهنتي فضولي العلمي وتوسع مداركي					
٩	تربطني بزملائي علاقة احترام متبادل وتنافس شريف في مجال العمل					
١٠	يمر الوقت أثناء اليوم الدراسي دون ان اشعر به					
١١	اشعر ان جو الصف الذي ادرس فيه مريح بشكل عام					
١٢	تتلاءم طبيعة مهنتي ومتطلباتها مع المستقبل المهني الذي اطمح لتحقيقه					

١٣	يضـــايقني زيـــادة عـــدد الحصـــص الأسبوعية عن النصاب القانوني دون مقال مادي					
١٤	علاقتي مع طلبتي قائمة على أساس الحب ولاحترام					
١٥	اشعر بالاستمتاع عندما أقوم بتدريس طلبتي					
١٦	توفر لي مهنة التدريس مكانة وفرصة مناسبة لكسب احترام وتقدير الآخرين					
١٧	اشـعر ان عملـي كمـدرس يـتلازم مـع قدراتي وميولي					
١٨	أثق بمدير مدرستي					
١٩	فرضـت علـي مهنـة التـدريس رغمـاً عني					
٢٠	لا أرى املاً لمستقبل مادي أفضل في الواحد أكثر من مرة					
٢١	اشعر بالملل من تكرار شرح الدرس الواحد أكثر من مرة					
٢٢	اشـعر بـالفخر والاعتـزاز لممارسـتي مهنة التدريس					
٢٣	علاقتـي بمـدير المدرسـة مبنيـة علـى التفهم والتقدير والاحترام					
٢٤	تضـايقني فكـرة العـودة إلـى المدرسـة بعد عطلة نهاية الأسبوع					
٢٥	اشعر إنـي لا أحقق أهدافا ذات قيمـة من خلال عملي في التدريس					
٢٦	تـوفر لـــي مهنـــة التـــدريس الشـــعور بالانجاز والعمل المثمر					
٢٧	اشـعر بالضـيق لعدم كفايتـه العـلاوات والرواتب					
٢٨	اشعر بعدم تقدير المجتمع لجهود في التدريس					
٢٩	أنا مسرور من مهنتي رغم إنها متعبة					

٣٠	تتـيح لـي مهنتـي إمكانيـة تطـوير مهارتي وتحسين أدائي في التدريس					
٣١	لـو أتيحـت لـي فرصـة تـرك مهنـة التدريس لمهنة أخرى لفعلت ذلك فوراً					